

الإدارة الإنسانية للحدود في حالات الأزمات: الأهداف والإجراءات والأساليب

Humanitarian Management of Borders in Crisis Situations: Objectives, Procedures, and Methods



المخرجات الرئيسية

- تمثل إدارة الحدود الإنسانية نهجاً شاملاً يهدف إلى إيجاد توازن فعال بين متطلبات الأمن الوطني وإدارة الهجرة والحماية الإنسانية. ومع زيادة تعقيد تدفقات الهجرة، فإنه يجب على مسؤولي الحدود اعتماد إستراتيجيات تلبى احتياجات الفئات الضعيفة وتضمن في الوقت نفسه رقابة حدودية فعالة وإنسانية.
- تستعرض الورقة أبرز الممارسات الميدانية المعتمدة من قبل المنظمات الدولية في سبيل تفعيل إدارة إنسانية للحدود، مثل: آليات التقييم الأولي، وأنظمة الإحالة، ووحدات الاستجابة متعددة الاختصاصات، والتقنيات الذكية التي تراعي الجوانب الحقوقية.
- تقدم الورقة مجموعة من التوصيات الموجهة إلى صانعي السياسات، وتتركز على تطوير الأطر المؤسسية والتشريعية، وتعزيز التنسيق بين الجهات الأمنية والإنسانية، وتوفير التدريب المتخصص للعاملين في المنافذ الحدودية.

Abstract

The adoption of humanitarian border management measures has significantly improved the protection of migrants while maintaining border security. Standardized screening procedures and referral mechanisms have enhanced the capacity to identify vulnerable groups—such as refugees, victims of human trafficking, and unaccompanied minors—thereby strengthening the effectiveness of assistance and protection services. Emergency reception centers and systematic screening processes have also facilitated the delivery of humanitarian aid, reduced victims' suffering,

المستخلص

أدى تطبيق إجراءات إدارة الحدود الإنسانية إلى تحسّن ملحوظ في حماية المهاجرين، مع الحفاظ على أمن الحدود؛ إذ عزّزت إجراءات الفحص الموحدة وآليات الإحالة القدرة على التعرف على الفئات المعرضة للخطر، مثل: اللاجئين، وضحايا الاتجار بالبشر، والفُصّر غير المصحوبين بذويهم، مما أسهم في تحسين فعالية تقديم المساعدات لهم. كما ساعدت مراكز استقبال الطوارئ وعمليات الفحص على تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية وتقليل معاناة الضحايا، بما في ذلك ضمان معاملة أكثر

and ensured safer conditions, particularly for women and children.

These measures, consistent with international human rights standards, have fostered greater trust between migrants and border authorities. Technological innovations, such as the International Organization for Migration's Migration Information and Data Analysis System (MIDAS), have supported the collection and analysis of migration data, improving both the efficiency and security of border management. Automated risk assessment tools and mobile response units have further enabled the rapid identification of at-risk individuals and more effective resource allocation, thereby enhancing operational efficiency and the overall effectiveness of protection responses.

Cross-border cooperation among agencies and organizations has become indispensable for successful humanitarian border management. Regional agreements, joint training programs, data-sharing systems, and standardized procedures have all contributed to more coordinated responses to migration flows. During public health emergencies, frameworks such as Health, Border, and Mobility Management have provided effective mechanisms for disease surveillance and vaccination campaigns, underscoring the importance of multilateral collaboration in mitigating health risks.

International partnerships have further strengthened global migration governance and crisis response capacity. Sustained investment in technology, capacity building, and inter-agency cooperation is essential for advancing humanitarian border management. Specialized training programs that emphasize cultural mediation and diversity-sensitive approaches have improved border officials' ability to interact effectively with migrants from varied cultural backgrounds. Meanwhile, the development of biometric systems and mobile monitoring units has enhanced both security and efficiency at borders.

Ultimately, humanitarian border management constitutes a cornerstone for establishing flexible and humane border frameworks that safeguard vulnerable populations while upholding national security interests.

أماً للنساء والأطفال. وقد عززت هذه التدابير الالتزام بمعايير حقوق الإنسان الدولية، وأسهمت في بناء ثقة أكبر بين المهاجرين والسلطات الحدودية.

كما دعم التطور التكنولوجي، مثل نظام معلومات الهجرة وتحليل البيانات التابع للمنظمة الدولية للهجرة (Migration Information and Data Analysis System - MIDAS)، كفاءة إدارة الحدود وأمنها. وتسهم أدوات التقييم الآلي للمخاطر ووحدات الاستجابة المتنقلة في التعرف السريع على الأفراد المعرضين للخطر، وتوزيع الموارد بشكل فعال، مما يحسن الكفاءة التشغيلية ويُعزز فعالية الاستجابة وتقديم الدعم للفئات المعرضة للخطر.

وأصبح التعاون العابر للحدود بين الهيئات والمنظمات المعنية ضرورة ملحة لنجاح إدارة الحدود الإنسانية. فقد أسهمت الاتفاقيات الإقليمية والبرامج التدريبية المشتركة في توحيد الإجراءات، وتحسين تبادل البيانات، وتمكين الاستجابة المنسقة لموجات الهجرة. وخلال الأزمات الصحية العامة، وفّرت أطُر مثل «إدارة الصحة والحدود والتنقل» آليات فعالة لرصد الأمراض وتنفيذ حملات التطعيم، مما أبرز أهمية التعاون متعدد الأطراف في تقليل المخاطر الصحية. كما أسهمت الشراكات الدولية في تعزيز الإدارة العالمية للهجرة وزيادة القدرة على الاستجابة للأزمات.

ويُعد الاستثمار المستمر في التكنولوجيا، وبناء القدرات، والتعاون بين الهيئات والمنظمات ذات الصلة شرطاً أساسياً لتعزيز النجاح في إدارة الحدود الإنسانية. فقد أسهمت البرامج التدريبية التي تركز على الوساطة الثقافية، وحماية النُهج المراعية للتنوع الثقافي، في تحسين تعامل موظفي الحدود مع المهاجرين من خلفيات ثقافية متعددة. كما أدّى تطوير أنظمة القياسات الحيوية، ووحدات المراقبة المتنقلة، إلى تعزيز أمن الحدود وزيادة كفاءته. إن التطوير المستمر لأطر إدارة الحدود الإنسانية⁽¹⁾ يمثل ركيزة لضمان إدارة مرنة وإنسانية للحدود، تُعنى بحماية الفئات المستضعفة مع الحفاظ على المصالح الأمنية.

(1) Humanitarian Border Management

أهداف إدارة الحدود الإنسانية

1. ضمان حماية المهاجرين واللاجئين

يتمحور الهدف الأساسي لإدارة الحدود الإنسانية حول المحافظة على توازن متين بين مقتضيات الحفاظ على بروتوكولات الأمن الحدودي والالتزام بحقوق المهاجرين واللاجئين. ويجب على مسؤولي الحدود الالتزام بالقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين، وضمان حصول الفئات المستضعفة (مثل: طالبي اللجوء، القاصرين غير المصحوبين بذويهم، وضحايا الاتجار بالبشر) على الحماية والدعم المناسبين. وتُعدّ الاستجابة لأزمة الهجرة في البحر الأبيض المتوسط عام 2015 مثالاً بارزاً؛ إذ ساعد مسؤولو الحدود في إنشاء مراكز استقبال الطوارئ لتوفير المساعدات الإنسانية الفورية والفحص لتحديد احتياجات الحماية. كما أظهرت ممارسات إدارة الحدود الإنسانية في مناطق طريق الحرير الحاجة إلى أطرٍ إقليمية قوية لخدمة النازحين باحترافية⁽¹⁾. وفي أرمينيا، قام مسؤولو الحدود بدمج المساعدة الإنسانية مع إجراءات أمن وطني مناسبة، وهو ما أدى إلى تحديد هوية الأفراد المعرضين للخطر وإحالتهم عبر آليات فعّالة وسلسلة⁽²⁾. ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن تقنيات فحص المهاجرين واللاجئين قد تَعَزَّزَت بشكل كبير من خلال جعل الإجراءات مراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي والصدمات، بما يضمن حصول النساء والأطفال المستضعفين على الحماية المناسبة دون تعريضهم لتكرار الصدمات خلال عمليات الفحص. وفي الوقت نفسه، أنشأت المناطق الحدودية ذات المعدلات العالية من الاتجار بالبشر وحدات متخصصة تتبنى نهجاً يركز

على الضحايا. وقد أسهم ذلك في زيادة قدرة السلطات على الكشف المبكر عن ضحايا الاتجار وتقديم خدمات الدعم لهم.

2. تحسين فاعلية إدارة الحدود مع الحفاظ على الأمن في الواقع، إن نظام إدارة الحدود الفعّال قادر على معالجة تدفق المهاجرين مع حماية البلاد من التهديدات الأمنية ومنع الهجرة غير النظامية. وقد تم اعتماد إستراتيجيات الإدارة المتكاملة للحدود في عدة مناطق لدعم الهجرة الآمنة والقانونية. وكان لاستخدام البيانات والتقنية الدور الأهم في هذا السياق. فعلى سبيل المثال، نظام معلومات الهجرة وتحليل البيانات (MIDAS) التابع للمنظمة الدولية للهجرة، هو نظام فحص رقمي للحدود أسهم في تحسين عمليات التحقق من الهوية، مما يضمن مرور الحركات المشروعة دون عوائق والإبلاغ عن عمليات الدخول غير النظامية⁽³⁾.

وفي إفريقيا، كان نجاح نظام معلومات الهجرة وتحليل البيانات واضحاً في نيجيريا؛ حيث خَفَّضَ النظامُ بشكلٍ ملحوظٍ من عمليات الدخول غير النظامية من خلال دمج البيانات البيومترية مع نظام الإبلاغ الفوري⁽⁴⁾. وكما هو الحال في أرمينيا، عَزَزَ اعتمادُ أطرِ الإدارة المتكاملة للحدود الأمنَ خلال فترات الأزمات الحادة، مع الحفاظ على بُعدٍ إنسانيٍّ متوازن، مما أتاح للسلطات الحدودية معالجة طلبات اللجوء بشكل معقول مع التصدي لمخاطر الاتجار بالبشر. كذلك، تمت تجربة واعتماد أنظمة الفحص الرقمي الحدودية الأخرى، المعروفة بتقنيات التقييم التلقائي للمخاطر، في عدة دول بغرض تسريع عملية

(1) IOM. Humanitarian Border Management in the Silk Routes region - Afghanistan, Iraq and Pakistan, 2014.

(2) IOM. Humanitarian Border Management - The Republic of Armenia: Needs and Gaps Assessment Report, 2016.

(3) MIDAS: A Comprehensive and Affordable Border Management Information System

(4) Ibid.

الفوري بين وكالات الحدود وتحسين التنسيق خلال الأزمات الإنسانية. كما أسهمت اتفاقيات تبادل البيانات وأنظمة التوافق البيومتری في تعزيز التعاون عبر الحدود وزيادة فعالية إستراتيجيات إدارة الهجرة.

إجراءات وأساليب إدارة الحدود الإنسانية

1. الفحص الإنساني وآليات الإحالة

يتعين على وكالات الحدود تطبيق إجراءات فحص موحدة للتعرف على احتياجات الحماية الخاصة بالمهاجرين. ويجب أن تكون محطات الفحص عند المعابر الحدودية مزودة بالكادر المدرب بشكل احترافي، بما في ذلك الأطباء، ومسؤولو حماية الأطفال⁽⁷⁾، والمستشارون القانونيون. وفي حال التعرف على فئات مستضعفة، يجب إنشاء مسارات إحالة شاملة توجّه هؤلاء المهاجرين إلى خدمات متخصصة مثل معالجة طلبات اللجوء⁽⁸⁾⁽⁹⁾، والمساعدة الطبية، والدعم القانوني. فعلى سبيل المثال، إذا تم التعرف على إحدى ضحايا الاتجار بالبشر على الحدود، يقع على عاتق موظفي الحدود إحالتها عبر آلية الإحالة الوطنية. وهذا يتطلب تمكّن الموظفين من إجراءات التشغيل القياسية الخاصة بمساعدة ضحايا الاتجار بالبشر وكذلك استخدام الموارد المتوافرة وتقديم الحلول والخدمات المتاحة⁽¹⁰⁾. لقد أثبتت تجربة المنظمة الدولية للهجرة في غرب البلقان فعالية آليات الإحالة الوطنية في تنسيق الجهود بين وكالات الحدود، ودوائر الخدمات

صنع القرار والتعرف على الأفراد المعرضين للخطر عند محاولتهم عبور الحدود⁽⁵⁾.

3. تعزيز التعاون بين الوكالات على المستويين الوطني والدولي

يُعَدُّ تعزيز التعاون بين السلطات الحدودية، ودوائر الهجرة، وهيئات إنفاذ القانون، والمنظمات الإنسانية حجر الأساس لأي نظام حدودي فعّال. وعلى المستوى الوطني، تُظهر الاتفاقيات الثنائية والإقليمية الفعالة (مثل: اتفاق الهجرة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا) كيف يمكن للأطر المشتركة أن تحد من الهجرة غير النظامية وتضمن تلبية احتياجات الحماية للمهاجرين.

وبالنسبة إلى جهود بناء القدرات، فإنه يمكن للبرامج التدريبية المشتركة بين الدول المجاورة أن تُعزِّز توحيد الإجراءات، وهو ما يؤدي إلى إيجاد نهج منسق أكثر لإدارة الهجرة. وفي مناطق طريق الحرير، تم تطوير آليات التنسيق العابر للحدود في إطار عملية بودابست⁽⁶⁾ لتعزيز الإدارة خلال تدفقات الهجرة المفاجئة عند نقاط الحدود الرئيسة في أفغانستان وباكستان. وشمل ذلك تعزيز الحوارات الإقليمية، ووضع خطط الطوارئ، وتشجيع عقد اتفاقيات تبادل البيانات بين الدول المجاورة؛ لتعزيز القدرة على الاستعداد والاستجابة أثناء أزمات الهجرة.

وفي سياق توسيع نطاق هذه الجهود، تم إنشاء عدة فرق استجابة متعددة الأطراف للتعامل مع موجات الهجرة الطارئة، بهدف تسهيل التواصل

(7) FRONTEX. VEGA Handbook: Children at land borders, 2021.

(8) European Asylum Support Office (EASO). Border Procedures for Asylum Applications in EU+ Countries, 2020.

(9) Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Recommended Principles and Guidelines on Human Rights at International Borders, 2014.

(10) IOM. IOM Handbook on Protection and Assistance for Migrants Vulnerable to Violence, Exploitation and Abuse, 2019.

(5) World Customs Organization (WCO). Coordinated Border Management: An Inclusive Approach for Connecting Stakeholders, 2015. Countries that have implemented automated risk assessment technologies include Germany, the UK, the US, India, China, Australia, Russia, Denmark, Israel, and France.

(6) Budapest Process. IBM Silk Routes Total Project Factsheet.

إنشاء الفرق المتنقلة، نجحت منتديات التنسيق العابر للحدود في تجميع البيانات وتعبئة خطط الاستعداد المشتركة⁽¹⁴⁾. وقد تم تفعيل هذه الاستجابات على مستويات إقليمية كاملة، والأفضل تجسيداً لها هو (الآلية الأوروبية للحماية المدنية - الاتحاد الأوروبي)، التي يتم تنفيذها عبر مركز تنسيق الاستجابة للطوارئ في 37 دولة مشاركة. وقد أتاح ذلك نشر عدة أنواع من المساعدات عبر الحدود بشكل فعال أثناء الأزمات وحالات الطوارئ.

وفي مناطق طريق الحرير، أظهرت تجربة إدارة الحدود الإنسانية أهمية الاستعداد في التعامل مع تدفقات الهجرة الكثيفة. فعلى سبيل المثال، وضعت أفغانستان وباكستان خطط استجابة وطنية شملت وحدات تسجيل متنقلة و فرق تنسيق عبر الحدود، وهو ما حسنَ من زمن الاستجابة وتوزيع الموارد خلال موجات الهجرة.

كذلك، تشكل الصحة العامة عنصراً أساسياً في إطار إدارة الحدود الإنسانية، لا سيما خلال الأزمات الصحية والأوبئة. وظهر ذلك بوضوح أثناء جائحة (COVID-19)؛ حيث طوّرت المنظمة الدولية للهجرة إطار عمل إدارة الصحة والحدود والتنقل، الذي يقدم نهجاً منظماً لدمج الاعتبارات الصحية ضمن إستراتيجيات إدارة الحدود. وخلال جائحة (COVID-19)، دعمت المنظمة تنسيقاً متعدد القطاعات لتعزيز العناصر الصحية في إدارة الحدود المتكاملة، لضمان التنقل والاستجابة المراعية

الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية لتقديم دعم شامل⁽¹¹⁾. وفي أرمينيا، تعاونت سلطات الحدود مع المنظمة الدولية للهجرة لتطوير إجراءات تشغيل قياسية حسّنت عملية التعرّف على الضحايا والتنسيق العابر للحدود مع الدول المجاورة. كذلك تساعد المنظمة الدولية للهجرة السنغال وغانا وغيرها من دول منطقة الساحل⁽¹²⁾ على تحديث وتعزيز آليات الإحالة الوطنية المحلية في ظل مستويات الهجرة المرتفعة المستمرة في المنطقة.

2. الاستعداد للأزمات والاستجابة عند الحدود

يجب أن تكون سلطات الحدود مجهزة للتعامل مع موجات الهجرة المفاجئة الناجمة عن النزاعات، أو الكوارث الطبيعية، أو الاضطرابات السياسية. وتشمل الخطط الاحتياطية الأساسية فرق الاستجابة للطوارئ القادرة على إنشاء ملاجئ مؤقتة ومراكز فرز. وخلال أزمة الهجرة الفنزويلية في عام 2019، وهي أزمة الهجرة الأكبر في أمريكا اللاتينية في هذا القرن، عمدت سلطات الحدود الكولومبية إلى تأسيس فرق استجابة متنقلة؛ لتقديم المساعدة الطارئة وخدمات الوثائق عند المعابر الحدودية⁽¹³⁾. وبالمثل، تم استخدام إستراتيجية إدارة الحدود المتكاملة التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في مواجهة تدفقات الهجرة الناتجة عن الجفاف في شرق إفريقيا. وبخلاف

(11) European Commission. Guidelines for Integrated Border Management in European Commission External Cooperation, November 2010.

(12) DIAKHABY, Mamadou, and IOM Regional Office for West and Central Africa. «IOM Supports Governments to Strengthen National Referral Mechanisms To Enhance Migrant Protection Across Sub-Saharan Africa.» International Organization for Migration (IOM), 7 Oct. 2024.

(13) IOM South America. Migrant and Refugee Venezuelan Crisis: IOM Regional Response Overview, July 2019.

(14) African Capacity Building Centre for Migration Management. Integrated Border Management Training Manual A Training Manual For Practitioners Implemented By: For The Igad Region, 2022.



لجائحة (COVID-19)؛ حيث تعاونت المنظمة مع السلطات الصحية لدعم الإشراف المجتمعي والتواصل بشأن المخاطر، والوقاية من العدوى ومكافحتها، وحملات التطعيم في مراكز الحركة الرئيسية⁽¹⁹⁾.

3. بناء القدرات للمسؤولين الحدوديين

تُعَدُّ برامج التدريب وبناء القدرات ضروريةً لتزويد المسؤولين الحدوديين بالمهارات اللازمة لإدارة الهجرة بفعالية. ويجب دمج المعارف المكتسبة من الدورات التدريبية المتخصصة حول مبادئ حقوق الإنسان، والإجراءات الحدودية التي تراعي متطلبات الحماية، وإدارة الأزمات، إلى جانب التحليلات المستمرة لسياقات الحدود، ضمن إجراءات العمل القياسية. كذلك يساعد النهج التربوي الذي يجمع بين النظرية والتطبيق من خلال محاكاة عملية وتمارين تدريبية عابرة للحدود، على تعزيز قدرات الاستعداد والاستجابة. وفي شمال إفريقيا، نُفِّذَت المنظمة الدولية للهجرة تدريباً على الاستعداد عبر الحدود لمسؤولين من الجزائر، وليبيا، والنيجر، وتونس؛ حيث تم تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع مخاطر الأمن الصحي وفحص المهاجرين وإدارة البيانات خلال أزمات الهجرة⁽²⁰⁾.

للاعتبارات الجنسانية⁽¹⁵⁾. بما في ذلك تطوير إجراءات تشغيل قياسية لتدابير الصحة الحدودية، وبناء قدرات موظفي الحدود العاملين في الخطوط الأمامية، وتعزيز مراقبة الأمراض عند نقاط الدخول⁽¹⁶⁾. وبصرف النظر عن الأوبئة الكبرى، يمكن معالجة القضايا الصحية العامة المستمرة على نطاق أصغر أيضاً عبر نهج إدارة الحدود الإنسانية. ويبرز التحدي المستمر الذي يمثلته شلل الأطفال في حوض تشاد كأحد الأمثلة على ذلك؛ حيث تم وضع خطة تنسيق حدودية متعددة الدول لمزامنة الجهود بين النيجر ونيجيريا وتشاد والكاميرون بغية خفض حركات السكان الناقلة للمرض من خلال فرق متنقلة للتلقيح والتسجيل. ويُعد هذا النهج مناسباً بشكل خاص لمساعدة دعم السكان الرُّحَّل⁽¹⁷⁾.

ومن العناصر الرئيسة في سياق الأوبئة ضمن منهجية إدارة الحدود الإنسانية، هو رسم خرائط التنقل المعتمدة على البيانات لتعقب حركة السكان وتقييم المخاطر، وهو ما يتيح إجراء تدخلات صحية موجهة في نقاط العبور ذات الخطورة العالية. وخلال فترة تفشي إيبولا في غرب إفريقيا، سهلت المنظمة الدولية للهجرة إنشاء فرق تنسيق عبر الحدود بين غينيا وسيراليون⁽¹⁸⁾؛ لتمكين الاستجابة الصحية المشتركة، وشمل ذلك تبادل المعلومات والمراقبة الصحية عند الحدود. وبنيت على هذه التجربة لاحقاً الاستجابة

(15) IOM. Gender Checklist for Covid-19 Response at Points of Entry, July 2020.

(16) IOM. Health, Border and Mobility Management Framework, 2021.

(17) World Health Organization. Regional Office for Africa, Polio Global Eradication Initiative (GPEI). Polio eradication cross-border coordination plan 2024 - 2025: Lake Chad Basin and Sahel countries, 2024.

(18) Bagonza, Dr. James. "Learning from the Ebola Outbreak to Fight COVID-19 in IOM Sierra Leone." International Organization for Migration, 8 May 2020.

(19) IOM. Health, Border and Mobility Management Framework, 2021.

(20) Ibid.

الموظفين والهيئات الحدودية من الناحية الثقافية يسهم بشكل كبير في تبسيط طبيعة هذا العمل المرهق وتحسين فاعلية الاستجابة الإنسانية الشاملة⁽²⁷⁾.

التوصيات

تعزيز التعاون بين الهيئات والمنظمات ذات الصلة

ينبغي على السلطات الحدودية إنشاء فرق عمل متكاملة تُسهّل التعاون بين الجهات المعنية بالهجرة والأمن والجهات الإنسانية. وتُعدّ عمليات الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل (فرونتكس) التابعة للاتحاد الأوروبي، والتي تُنسّق جهود أمن الحدود عبر عدة دول، نموذجًا يُحتذى به للتعاون الإقليمي. كما أسهمت مبادرة إدارة الحدود في البلقان في تبسيط الجهود عبر الحدود وتحسين إجراءات فحص وحماية المهاجرين⁽²⁸⁾.

الاستثمار في البنية التحتية والابتكار التكنولوجي

ينبغي على الدول توسيع نطاق استخدام أنظمة القياسات الحيوية وأنظمة معلومات إدارة الحدود (مثل: MIDAS) لتحسين عملية التحقق من الهوية وتعزيز أمن الحدود. وقد أثبت تنفيذ الأردن الناجح لأنظمة التسجيل البيومترية فعاليتها في الحد من تزوير الهوية وتسريع إجراءات الهجرة⁽²⁹⁾⁽³⁰⁾. كما أدى اعتماد

وفي دول عدّة، مثل: دول رابطة الآسيان⁽²¹⁾، وأرمينيا⁽²²⁾، ومقدونيا الشمالية⁽²³⁾، وفيتنام⁽²⁴⁾، ومصر⁽²⁵⁾، شارك مسؤولو الحدود في مبادرات لبناء القدرات ركّزت على إدارة الحدود المراعية للاعتبارات الجنسانية وحماية الفئات المستضعفة، مما حسّن من قدراتهم على التعرف على عمليات الاتجار بالبشر والتعامل مع الاحتياجات الإنسانية. وقد أدّى توسع دورات التعلم الرقمية إلى إبقائهم مواكبين لأفضل الممارسات الحديثة⁽²⁶⁾.

ويتمثل أحد الجوانب التي يتم التغاضي عنها كثيرًا في مجال بناء القدرات في الوساطة الثقافية والوعي عبر الثقافات؛ حيث تعكس طبيعة الهجرة العابرة للحدود ضرورة أن تتضمن برامج التدريب وحدات تدريبية مصممة لتعزيز الكفاءة الثقافية؛ بغية تسهيل التواصل بين مسؤولي الحدود والمهاجرين. وكمثال تطبيقي، طوّرت المنظمة الدولية للهجرة منهج كفاءات الوساطة الثقافية في صربيا، الذي أظهر نتائج إيجابية في إدارة الحدود التي تراعي متطلبات الحماية، مثل بناء الثقة وتقليل التوترات. إن تعزيز قدرات وكفاءات

(21) Kim Eunice Jun. IOM ROK Conducts Training on Humane and Gender-Inclusive Immigration and Border Management for ASEAN Countries, 19 October 2023.

(22) IOM. Humanitarian Border Management - The Republic of Armenia: Needs and Gaps Assessment Report, 2016.

(23) International Organization for Migration (IOM). Gender-Sensitive Capacity-Building Training on Migrant Smuggling and other Transnational Organized Crime, 23 March 2022.

(24) Ms Nguyen Ngoc Tram. IOM Organizes Capacity Building Workshop for Frontline Border Guards to Enhance Border Management in Viet Nam, 30 May 2023.

(25) Andrea Dabizzi. Capacity Building Training for Law Enforcement on Countering Human Trafficking and Smuggling of Migrants, 27 June 2018.

(26) International Organization for Migration (IOM). Training Curriculum for Border Officials on COVID-19 Response at Points of Entry, 2020.

(27) SlovakAid, UNHCR & CRPC. Student's Handbook on Cultural Mediation, 2023.

(28) Reliefweb. EU strengthens cooperation on migration and border management with Bosnia and Herzegovina, 11 June 2025.

(29) IOM. Humanitarian Border Management in the Silk Routes region - Afghanistan, Iraq and Pakistan, 2014.

(30) Holloway, K., Al Masri, R. and Abu Yahia, A. (2021) Digital identity, biometrics and inclusion in humanitarian responses to refugee crises. HPG working paper. London: ODI



المراجع

- Humanitarian Border Management
IOM and Humanitarian Border Management
MIDAS: A Comprehensive and Affordable Border Management Information System
International Organization for Migration (IOM).
IOM's MIGRATION CRISIS OPERATIONAL FRAMEWORK (infosheet).
European Council on Refugees and Exiles (ECRE).
EU Ukraine Response: EU Steps Up with Temporary Protection, Border Management Guidelines, Humanitarian Aid, and Support to Member States, 11 March 2022.
DIAKHABY, Mamadou, and IOM Regional Office for West and Central Africa. "IOM Supports Governments to Strengthen National Referral Mechanisms To Enhance Migrant Protection Across Sub-Saharan Africa." International Organization for Migration (IOM), 7 Oct. 2024.
International Organization for Migration (IOM). "Glossary on Migration." International Organization for Migration, 2019.
Bagonza, Dr. James. "Learning from the Ebola Outbreak to Fight COVID-19 in IOM Sierra Leone." International Organization for Migration, 8 May 2020.
International Organization for Migration (IOM). Training Curriculum for Border Officials on COVID-19 Response at Points of Entry, 2020.
International Organization for Migration (IOM). IOM Tools for Border Officials and Migrants for COVID-19 Response, 2020.
Kim Eunice Jun. IOM ROK Conducts Training on Humane and Gender-Inclusive Immigration and Border Management for ASEAN Countries, 19 October 2023.

وحدات مراقبة حدودية متنقلة إلى تحسين قدرات إدارة الحدود في المناطق النائية⁽³¹⁾.

تعزيز التدريب وبناء القدرات

يُعد إضفاء الطابع المؤسسي على البرامج التدريبية الدورية في مجال إدارة الحدود، والتي تراعي متطلبات الحماية، أمرًا بالغ الأهمية. فعندما يتم تطوير هذه البرامج بالتعاون مع الوكالات الدولية، يمكن للخبرات المشتركة أن تُعزز بشكل كبير قدرة المسؤولين على كشف ضحايا الاتجار بالبشر والتعامل مع تحديات الهجرة. كما أن توسيع برامج التدريب الحدودي متعددة اللغات من شأنه أن يضمن قدرة العاملين في نقاط العبور الدولية على التواصل الفعّال مع مختلف فئات المهاجرين.

خاتمة

تشكل إدارة الحدود الإنسانية إطارًا ضروريًا يُمكن مسؤولي الحدود من تحقيق التوازن بين إدارة الهجرة بشكل آمن ومعقول من جهة، ومراعاة سيادة الدولة، وتلبية حاجات الحماية للفئات الضعيفة من جهة أخرى. ومن خلال تنفيذ آليات فحص فعّالة، وإستراتيجيات الاستعداد للأزمات، والتعاون بين مختلف الوكالات، تضمن إدارة الحدود الإنسانية التعامل مع تدفقات الهجرة بفعالية وإنسانية. وفي عصر المعلومات الحالي، فإن تعزيز أنظمة إدارة الحدود الإنسانية عبر الابتكار التكنولوجي، والتعاون الدولي، وبناء القدرات المستمر، يُساهم بلا شك في تعزيز فعالية إدارة الحدود في السنوات القادمة.

(31) IOM. Humanitarian Border Management - The Republic of Armenia: Needs and Gaps Assessment Report, 2016.

- IOM. Health, Border and Mobility Management Framework, 2021.
- Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR). Recommended Principles and Guidelines on Human Rights at International Borders, 2014.
- Migrants in Countries in Crisis Initiative (MCICI). Guidelines to Protect Migrants in Countries Experiencing Conflict or Natural Disaster, June 2016.
- IOM. Cultural Mediation Competencies Curriculum, 2019.
- European Commission. Guidelines for Integrated Border Management in European Commission External Cooperation, November 2010.
- International Centre for Migration Policy and Development (ICMPD). Guidelines For Integrated Border Management in The European Commission External Cooperation, March 2015.
- SlovakAid, UNHCR & CRPC. Student's Handbook on Cultural Mediation, 2023.
- IOM Iraq. Integrated Border Management Strategy, 2019.
- Global Protection Cluster Anti-Trafficking Task Team. An Introductory Guide to Anti-Trafficking Action in Internal Displacement Contexts: 2020, 2020.
- UNHCR & IOM. Applying the Route-Based Approach along the Central Mediterranean Route, May 2024.
- IOM. Gender Checklist for Covid-19 Response at Points Of Entry, July 2020.
- Holloway, K., Al Masri, R. and Abu Yahia, A. (2021) Digital identity, biometrics and inclusion in humanitarian responses to refugee crises. HPG working paper. London: ODI (<https://odi.org/>)
- International Organization for Migration (IOM). Gender-Sensitive Capacity-Building Training on Migrant Smuggling and other Transnational Organized Crime, 23 March 2022.
- Andrea Dabizzi. Capacity Building Training for Law Enforcement on Countering Human Trafficking and Smuggling of Migrants, 27 June 2018.
- Ms Nguyen Ngoc Tram. IOM Organizes Capacity Building Workshop for Frontline Border Guards to Enhance Border Management in Viet Nam, 30 May 2023.
- Reliefweb. EU strengthens cooperation on migration and border management with Bosnia and Herzegovina, 11 June 2025.
- IOM's Comprehensive Approach to Counter Migrant Smuggling
- IOM. INTERNATIONAL DIALOGUE ON MIGRATION 2008 - Discussion Note: Challenges of Irregular Migration: Addressing Mixed Migration Flows, November 2008.
- IOM Global Compact Thematic Paper: Countering Migrant Smuggling, July 2018.
- UNCCT. Human Rights and Screening In Border Security And Management, 2018.
- IOM. IOM's Response Plan for The Mediterranean and Beyond - Addressing complex migration flows in the countries of origin, transit and destination, October 2015.
- UNODC. Mainstreaming Gender in Organized Crime & Illicit Trafficking Projects, January 2020.
- World Customs Organization(WCO). Coordinated Border Management: An Inclusive Approach for Connecting Stakeholders, 2015.



- Basel Institute on Governance Policy Briefs (2024): n. pag.
- European Union (EU). Commission Communication Providing operational guidelines for external border management to facilitate border crossings at the EU-Ukraine borders 2022/C 104 I/01, 4 March. 2022.
- International Organization for Migration (IOM). Regional Migrant Response Plan (MRP) for the Horn of Africa to Yemen and Southern Africa Annual Appeal 2025, 2025.
- أدلة وتقارير ومجموعات أدوات
- IOM. IOM Handbook on Protection and Assistance for Migrants Vulnerable to Violence, Exploitation and Abuse, 2019.
- European Asylum Support Office (EASO). Border Procedures for Asylum Applications in EU+ Countries, 2020.
- Organization for Security and Cooperation in Europe (OSCE). Gender and Security Sector Reform Toolkit.
- Vichealth. (En)Countering Resistance Strategies to Respond to Resistance to Gender Equality Initiatives, 2017.
- FRONTEX. VEGA Handbook: Children at land borders, 2021.
- IOM. Humanitarian Border Management - The Republic of Armenia: Needs and Gaps Assessment Report, 2016.
- IOM. Essentials of Migration Practice: Humanitarian Border Management (HBM), Vienna 2013.
- en/publications/digital-identity-biometrics-and-inclusion-in-humanitarianresponses-to-refugee-crises).
- IOM South America. Migrant and Refugee Venezuelan Crisis: IOM Regional Response Overview, July 2019.
- Nansen Initiative for RCM Member Countries. Protection for persons moving across borders in the context of disasters, 2016.
- Nansen Initiative. Agenda For the Protection of Cross-border Displaced Persons in the Context of Disasters and Climate Change Volume I, December 2015.
- Nansen Initiative. Agenda For the Protection of Cross-border Displaced Persons in the Context of Disasters and Climate Change, 6 October 2015.
- International Organization for Migration (IOM). IOM Migration Crisis Operational Framework, 15 November 2012.
- International Organization for Migration (IOM). Standing Committee on Programmes And Finance Thirtieth Session Addressing The Mobility Dimensions Of Crises: IOM Migration Crisis Operational Framework - 2021 Addendum, 7 February 2022.
- Carolina Moulin. Logistical lives, humanitarian borders: managing populations in South-South circulations, 24 February 2022.
- Scherf, Tilmann. "The IOM's Humanitarian Border Management in the West African Ebola Crisis (2014-2016)." (2020).
- Hans, Vanessa and Bill Luz. "Policy Brief 13: Catalysing the private sector for disaster response and resilience - Case study of the Philippine Disaster Resilience Foundation."

- the Protection and Assistance of Migrants Vulnerable to Violence, Exploitation and Abuse and Victims of Trafficking, 2019.
- Organization for Security and Cooperation in Europe (OSCE). National Referral Mechanisms Joining Efforts to Protect the Rights of Trafficked Persons A Practical Handbook, 2004.
- Organization for Security and Cooperation in Europe (OSCE). National Referral Mechanisms Joining Efforts to Protect the Rights of Trafficked Persons, 2022.
- International Organization for Migration (IOM). National Referral Mechanisms for Victims of Human Trafficking: Deficiencies and Future Development, 2017.
- World Health Organization, Regional Office for Africa, Polio Global Eradication Initiative (GPEI). Polio eradication cross-border coordination plan 2024 - 2025: Lake Chad Basin and Sahel countries, 2024.
- IOM. Humanitarian Border Management in the Silk Routes region - Afghanistan, Iraq and Pakistan, 2014.
- IOM. Participant Handbook Rights and Gender-Based Approaches to Border Management, March 2022.
- African Capacity Building Centre for Migration Management. Integrated Border Management Training Manual A Training Manual For Practitioners Implemented By: For The IGAD Region, 2022.
- Walter Kälin and Hannah Entwisle Chapuisat. Protection of Persons Displaced Across Borders in the Context of Disasters and the Adverse Effects of Climate Change A Review of Literature, Legislation and Case Law to Support the Implementation of the Global Compact on Refugees, May 2024.
- International Organization for Migration (IOM). Practical Guide for Communicating in the Context of Migratory Crises, 2021.
- International Organization for Migration (IOM). IOM Guidance on Referral Mechanisms for

Received 25 Aug. 2025; Accepted 09 Sep. 2025; Available online 15 Oct. 2025

Arab Center for Technical Cooperation on Migration and Border Management

Naif Arab University for Security Sciences
Riyadh, Saudi Arabia

المركز العربي للتعاون الفني في إدارة الهجرة والحدود

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
الرياض، المملكة العربية السعودية

Keywords: humanitarian border management (HBM), migrant protection, border health measures, cross-border coordination, vulnerable groups

الكلمات المفتاحية: إدارة الحدود الإنسانية، حماية المهاجرين، تدابير الصحة الحدودية، التنسيق العابر للحدود، الفئات المستضعفة



Production and hosting by NAUSS



Email: MBC@nauss.edu.sa

doi: [10.26735/PYLU9530](https://doi.org/10.26735/PYLU9530)



